

وقفه مع معجم الشعراء في لسان العرب

للدكتور حنا جميل حداد

جامعة اليرموك

العناية بمعاجم اللغة والاستدراك عليها عناية قديمة، فقد لاحظ بعض اللغويين أن بعض هذه المعاجم لم يفِ الجذر حقّه من المتابعة فأضاف إليه، أو أن صاحب هذا المعجم أو ذاك قد فاته ذكر بعض معانيه أو اشتقاقاته فأثبتته، وذلك على شكل حواشٍ كما فعل ابن بري، أو على شكل ذيل وتكملة وصلية كما فعل الصغاني، والأمثلة كثيرة.

والحقيقة، أن الجهد الذي يبذله عالم اللغة في متابعة الكلمة والتعليق عليها وإيراد الشواهد الدالة عليها والمثبتة لها، أمر ليس باليسير ولا يتأتى إلا لذي باع. غير أن الملاحظ على هذه المعاجم سواء المرتب منها حسب باب الجذر وفصله كاللسان، أو بحسب ترتيب الحروف وتسلسلها كالأساس والتاج وغيرها، الملاحظ عليها قلة العناية بما تورده من الشواهد الشعرية، وإغفالها عزو الكثير من هذه الشواهد لأصحابها، واضطراب بعضها الآخر، مما جعل كثيراً من النتائج المترتبة على هذه الشواهد يحتاج إلى إعادة نظر وتمحيص.

أما فهرست هذه الشواهد وترتيبها، بحيث يسهل على الباحث العثور على بغيته منها بيسر وسهولة، فأمر لم يُوله اللغويون القدامى كبير عناية، ولم يهتموا به اهتمام الدارسين في العصر الحديث؛ فقد

بدأ علم اللغة الحديث يهتم بهذه الشواهد الشعرية، ويؤكد على ضرورة معرفة أصحابها بغير الوقوف على السمات المميزة للغة القبائل المختلفة، والتعرّف عليها بعد أن كثرت الآراء وتباينت النتائج. ولهذا أخذ الدارسون يفهرسون هذه الشواهد، ويعينون مواطن الاستشهاد بكل بيت منها في أجزاء هذه المعاجم الكبيرة، ويصنعون لشعرائها دليلاً يهدي الباحث إليهم بأيسر السبل وأقلّ العناء. ومن هذا النوع من الكتب المصنفة حديثاً، "معجم الشعراء في لسان العرب" للدكتور ياسين الأيوبي. ولا بد قبل أن نعرض جملة ملاحظاتنا على هذا المعجم من أن نقدمه للقارئ وأن نعرّف بمنهجه.

"معجم الشعراء في لسان العرب" موضوع رسالة تقدّم بها المصنف لنيل درجة الدكتوراه في الآداب من جامعة السربون، بإشراف الدكتور اندره ميكال، وقد وُضع باللغة الفرنسية ثم عُرّب، ولذلك كثرت الأخطاء فيه لصعوبة نقل الحروف العربية إلى الفرنسية بالدقة المطلوبة، كما يقول مصنفه. (انظر هامش الصفحة العاشرة).

وقد صدر الكتاب عن دار العلم للملايين في بيروت سنة ١٩٨٠ في (٥٥٠) صفحة من القطع المتوسط، بمقدمة لمؤلفه بيّن فيها منهجه المتبع، وطريقة ترتيب أسماء الشعراء فيه، وجملة ملاحظاته على اللسان نفسه وماأخذه عليه. وقد بلغ مجموع أسماء الشعراء الذين أثبتهم المصنف فيه (١١٦٩) اسماً، غير ما ذكره في المستدرك من الأسماء وعدّها (١٢٣) اسماً، وهي أسماء ذكرت في متن المعجم نفسه، إلا القليل، كما ذيلّ معجماً هذا بقائمة ثالثة للشعراء عدّها (٢٧) اسماً، مع التنبية إلى أنهم جميعاً ممن لم يردوا في المعجم.

والقارئ لهذا المصنف، لا يمكن أن ينكر على صاحبه جهده المبذول فيه، وأناته في تأليفه، ولا سيما إذا كان من المشتغلين بهذا

الحقل من علوم العربية، اللاهثين وراء شواهد الشعر في مختلف المصنفات. فالجهد مشكور، وطريقة التبويب حميدة. ولكنه ككل عمل رائد لا يخلو من المآخذ والهنات. وفي ما يلي جريدة بما لاحظته عليه؛ راجياً أن تتوالى القراءات لهذا المعجم حتى يخلص للمكتبة العربية نقياً من كل شائبة:

(الصفحة ٦) يقول صاحب الكتاب: "ومعجم الشعراء في اللسان" ... عبارة عن ثبت شامل لجميع الشعراء الذين استشهد بشعرهم ابن منظور، مع حصر أشعارهم كل على حدة، بحيث يتمكن أي قارئ أو باحث من معرفة جميع الشواهد الشعرية الخاصة بالشاعر المبحوث عنه بسرعة ويسر وثقة".

ونقول: إن هذا التعميم من المصنف ليس دقيقاً إلى أبعد حدوده، بدليل ما سيلاحظه القارئ فيما بعد من استدراقات على الشعراء وفوات لهم. ولا بأس من ذكر بعض من فات المصنف إثباتهم من الشعراء أصحاب الشواهد، مثل:

- ١- الأحول الكندي المستشهد له في اللسان (طهى) ٢٤٢/١٩.
- ٢- أنس بن عباس اللسان (قرر) ٤٢٨/٦.
- ٣- البعيث بن عمرو بن مرة اليشكري اللسان (مزن) ٢٩٤/١٧.
- ٤- جدر اليماني اللسان (ونى) ٢٩٧/٢٠.
- ٥- دراج بن زرعة اللسان (سرح) ٣١١/٣.
- ٦- ربيعة بن جحدل اللحياني اللسان (عضه) ٤١٠/١٧.
- ٧- زرافة الباهلي اللسان (حيس) ٣٦٢/٧.
- ٨- شدّاد العبسي اللسان (جرا) ١٥١/١٨.
- ٩- الطماحي اللسان (قنا) ٦٤/٢٠.

- ١٠- غاوي بن ظالم السلمي اللسان (ثعلب) ٢٣٠/١.
- ١١- ابن قنان الراجز اللسان (قوب) ١٨٧/٢.
- ١٢- مرداس بن اذنه اللسان (عجف) ١٣٨/١١.
- ١٣- عمرو بن براء اللسان (منع) ٢٢١/١٠.
- ١٤- مؤرج اللسان (نوى) ٢٢٣/٢٠.

هذا ما قيّض الله لنا استدراكه من الشعراء، ولا شك أنّ في اللسان جمهرة أخرى من الشعراء غير الذين ذكرت، قد فات المصنف الوقوف على أسمائهم، ما دام النظر في اللسان سويغات قد أفرز هذا القدر منهم. أما ما فات المصنف ذكره من شواهد من ذكرهم من الشعراء، فله نصيب من هذه الملاحظات.

(الصفحة ٧) يقول المصنف: "هذا من جهة، ومن جهة ثانية فقد ركزت في تعريفي لشعراء القسم الأول على المغمورين، القليلي الشهرة، الذين لا تجد لهم ذكراً إلا في بعض المصادر القديمة. أما الشعراء المشهورون فقد أغفلت التعريف بهم لذئوع أخبارهم، وسهولة التعرف إليهم في مختلف الكتب الأدبية".

ونقول للمصنف: لقد عددت من "المغمورين القليلي الشهرة ممن لا يجد الباحث لهم ذكراً إلا في بعض المصادر القديمة" فعرفت بهم طائفة كبيرة، منهم:

- الأحوص الأنصاري (ص ٣٨)، أبو الأسود الدؤلي (ص ٤٦)،
 أمية بن أبي الصلت (ص ٦٧)، أوس بن حجر (ص ٧١)، تأبط
 شراً (ص ٨١)، حاتم الطائي (ص ١٠٩)، حميد بن ثور الهلالي
 (ص ١٣٢)، أبو حية النميري (ص ١٣٥)، ذو الرمة (ص ١٥٧)،
 أبو ذؤيب (ص ١٦٣)، الراعي النميري (ص ١٦٧)، رؤبة بن العجاج (ص ١٧٩)،

أبو زبيد الطائي (ص ١٨٥)، الشماخ (ص ٢٢٦)، الشنفرى (ص ٢٢٩)، العجاج (ص ٢٧٤)، عدي بن زيد العبادي (ص ٢٨٠)، عروة بن الورد (ص ٢٨٥)، عمرو بن معديكرب (ص ٣٠٥)، أبو كبير الهذلي (ص ٣٤٢)، الكميت بن زيد (ص ٣٥١)، المتلمس (ص ٣٦٨)، معن بن أوس (ص ٣٩٩)، ابن مقبل (ص ٤٠٣)، النابغة الجعدي (ص ٤١٧)، أبو النجم العجلي (ص ٤٢٣)، النمر بن تولب (ص ٤٢٩).

كل هؤلاء من "المغمورين القليلي الشهرة، ممن لا نجد لهم ذكراً إلا في بعض المصادر القديمة".

أما مَنْ أغفل المصنف التعريف به لذيوع شهرته وسهولة التعرف عليه والوقوف على شعره في أي مصدر، سواء من القديم أو الحديث، فمنهم على سبيل المثال:

أباق الديبري (ص ٣٥)، ثعلبة بن عبد العدوى (ص ٩٢)، أبو حبيب الشيباني (ص ١١٧)، الحذلمي (ص ١١٨)، خالد بن علقمة الدرامي (ص ١٣٨)، دهلبن بن قريع (ص ١٣٥)، ربيعة بن الجحدر الهذلي (ص ١٧٤)، رشيد بن رميظ العنبري (ص ١٧٧)، زياد الملقطي (ص ١٩٦)، سوار بن المضرب (ص ٢١٨)، طريف بن مالك العنبري (ص ٢٤٧)، طلق بن عدي (ص ٢٤٩)، ابن العارم الكلابي (ص ٢٥٢)، غادة الديبرية (ص ٣١٥)، غيلان بن حريث الربيعي (ص ٣١٨)، أبو محمد الفقعسي (ص ٣٢٣).

وقد وقع الاختيار على هؤلاء من المشهورين في عرف المصنف، لأن ابن منظور قد استشهد لكل واحد منهم بأكثر من خمسة شواهد، وفي أكثر من جذر.

(الصفحة ١٦) يقول المصنف: "يُسْتَدَلُّ من ابن منظور نفسه في تقديمه لمعجمه، ومن العلماء والباحثين الذين أرخوا لهذا المعجم ودرسوه ونوّهوا عنه في

أحاديثهم، أن لسان العرب معجم جامع لخمسة معاجم، هي على التوالي: تهذيب اللغة للأزهري، والمحكم لابن سيده، والصاح للجوهري، وحاشية الصاح لابن بري، والنهاية لابن الأثير؛ لكل منها محاسنه ومساوئه، جمع منها ابن منظور المحاسن وأهمل المساوي، على حد ما يؤكد هو نفسه في مقدمة اللسان".

ونقول: نحن نعجب من ابن منظور نفسه ومن العلماء والباحثين الذين أولوا معجمه من بعده درس والتعليق، كيف أنهم جميعاً أغفلوا دور علي بن حسن الهنائي، المعروف بـ "كراع النمل"، ومعجميه المشهورين "المنجد" و"المنضد" في ثقافة ابن منظور ومعجمه، فالمتصفح لسان العرب يجد اسم كراع هذا يتردد كثيراً فيه، حتى ليطغى على بعض الأسماء التي صرح ابن منظور بالاستفادة منها؛ بل أن ابن منظور - كما لاحظنا - كثيراً ما لا يجد المادة اللغوية إلا عند كراع الذي ينفرد بها، فينقلها عنه مع التصريح بذلك. وإلى هذا يشير الدكتور أحمد مختار، محقق المنجد بقوله: يتردد اسم كراع النمل وأسماء مؤلفاته عشرات المرات - إن لم يكن مئات المرات - في أمهات كتب اللغة، كالمحكم، ولسان العرب، وكثيراً ما تقف الرواية عند كراع ويكون هو أعلى مصدر ينسب إليه ... ثم يعلق الدكتور مختار على هذا بقوله: أحصيت في معجم لسان العرب ما يقرب من سبعمائة اقتباس عن كراع (الصفحة أ).

ونضيف إلى ما قاله الدكتور أحمد مختار قولنا: إن ابن منظور كثيراً ما يصرح بالأخذ عن كتابي كراع، "المنجد" و"المنضد"، كما هو الحال في المواد "ضوأ" ١/١٠٧ س ٢٤، "كبد" ٤/٣٧٨ س ٥، "تأل" ١٣/٨٦ س ٢، "شمص" ٨/٣١٥ س ٢٢ وغيرها. وليس كراع النمل وحده الذي أغفل ابن منظور التصريح باسمه، فهناك أيضاً ابن دريد في الجمهرة؛ وقد أشار إلى ذلك الدكتور الأيوبي في حاشية الصفحة ١٨ من معجمه.

فوات المعجم

- الصفحة ٣٦ : ذكر المصنف اسمين هما: الأجدع الهمداني، والأجدع بن مالك بن مسروق بن الأجدع، والحقيقة أنهما شخص واحد (انظر السمط، ص ١٠٩) كما نضيف إلى الجذور التي ذكرها المصنف تحت هذين الاسمين: (شزن ١٠٢/١٧)، (شعا ١/١٩).
- الصفحة ٤٠ : يضاف إلى ما ذكر من جذور تحت اسم أبي الأخرز الحماني، الجذر (يوم ١٣٨/١٦)، كما يضاف للأخضر بن هبيرة الضبي، الجذر (ضغط ٢١٨/٩).
- الصفحة ٤٣ : ذكر تحت اسم أدهم بن الزعراء الجذر (قزع) ولا وجود لاسم الشاعر في هذا الجذر.
- الصفحة ٤٦ : يضاف لما ذكر تحت اسم أبي الأسود الدؤلي الجذر (لين ٢٥٨/١٧).
- الصفحة ٤٩ : يقول المصنف تحت اسم أبي أسيدة الديبيري: بيتان (فقدت بطاقته)، ونقول: هما في اللسان (يسر ١٥٩/٧).
- الصفحة ٥١ : يضاف لاسم الأشهب بن رميلة، الجذر (لذا ١١٢/٢٠).
- الصفحة ٥٩ : ذكر المصنف اسم الأعلم وبعده العلامة (؟..) للدلالة على عدم معرفته له، ونقول له: هو الأعلم الهذلي. والشاهد المذكور في الجذر (عقرب) مثبت له في ديوان الهذليين ٨٢/٢.

- الصفحة ٦٢ : يضاف للجذور المذكورة اسم أفنون التغلبي، الجذر (وقى
٢٠/٢٨٥).
- الصفحة ٦٣ : يضاف لما ذكر من جذور تحت اسم الأفيشر الأسدي،
الجذر (نشد ٤/٤٣٣).
- الصفحة ٦٧ : يضاف لما ذكره المصنف من جذور تحت اسم أمية بن أبي
الصلت ما يلي:
(غنث ٢/٤٧٩) (ردح ٣/٢٧٣)، (كأس ٨/٧٢)، (نمم
١٥/١١٠)، (سلم ١٥/١٨٣).
- الصفحة ٦٩ : يضاف للجذور المذكورة تحت اسم أمية بن أبي عائذ الهذلي،
الجذر (الحص ٨/٣٥٤).
- الصفحة ٧٣ : يضاف للجذور المذكورة تحت اسم أوس بن غلفاء ما يلي:
(غلف ١١/١٧٨)، (ركض ٩/٢٠).
- الصفحة ٧٥ : يضاف لما ذكر تحت اسم أيمن بن خريم ما يلي: (غزل
١٤/٥)، (قضم ١٥/٣٨٨).
- الصفحة ٧٧ : يضاف لما ذكر تحت اسم بجير بن عنمة الطائي، الجذر
(ذو ٢٠/٣٤٧).
- الصفحة ٨٦ : ذكر المصنف الجذر (مزن) تحت اسم البعيث خدش بن
بشير بن لييد، والصحيح أن الشاهد المذكور في هذا الجذر
(مزن ١٧/٢٩٤) هو للبعيث بن عمرو بن مرة اليشكري، كما

نص ابن منظور على ذلك صراحة.

الصفحة ٩٢ : يضاف للجذور المذكورة تحت اسم ثعلبة بن عميد العدوي،
الجزر (فضا ١٦/٢٠).

الصفحة ٩٣ : ذكر المصنف مع الرقم (١٦١) الشاعر: جابر بن الثعلب،
وقال: (وجاء: جابر بن بكر التغلبي)، ومع الرقم (١٦٣)
الشاعر: جابر بن حنى التغلبي، ثم أورد في الصفحة (١٣٥)
اسم الشاعر: حنى بن جابر التغلبي مع الرقم (٢٩٣).
والحقيقة أن الجذور التي ذكرت مع هذه الاسماء هي لشاعر
واحد اضطربت رواية ابن منظور لاسمه وهو: جابر بن حنى
بن حارثة التغلبي (انظر لذلك: السمط، ص ٨٤٢،
المفضليات، ص ٢٠٨).

الصفحة ٩٨ : ذكر المصنف الاسمين: جريبة الفقعسي وجريبة بن الأشيم،
وهما في الحقيقة اسم لشاعر واحد هو: جريبة بن الأشيم
الفقعسي (انظر: شرح الحماسة للمرزوقي، ص ٧٧٣).

الصفحة ٩٨ : يضاف الجزر (لبث ٢/٣) لما ذكر تحت اسم جرير.

الصفحة ١٠٤ : يضاف لما ذكر من الجذور تحت اسم جميل بن معمر: (أيا
٦٣/١٨)، (عون ١٧٢/١٧).

الصفحة ١٠٥ : يضاف الجزر (نصف ٢٤٤/١١) لما ذكر تحت اسم أبي
جندب الهذلي.

- الصفحة ١٠٨ : ذكر المصنف شاعراً هو: جواس بن أم نهار ثم قال: (أو جواس بن نعيم من بني تميم) ثم ذكر في الصفحة (١٠٩) اسم: جواس بن نعيم الضبي. والحقيقة أن الاسمين لشاعر واحد هو: جواس بن نعيم أحد بني الهجيم بن عمرو بن تميم، ويعرف بابن أم نهار. (انظر: السمط، ص٩١٨، المؤلف، ص١٠١).
- الصفحة ١١٧ : ذكر المصنف اسم أبي حبيب الشيباني مع الرقم (٢٣٥) واسم: أبي حبيبة الشيباني مع الرقم (٢٣٦) والذي يبدو أن الاسمين لشاعر واحد.
- الصفحة ١٢٠ : ذكر المصنف مع الرقم (٢٥١) اسم الشاعر: حريث بن عتاب النبهاني، وهو في الحقيقة الأعور النبهاني المذكور في الرقم (٦٦ ص٦٠). (انظر المؤلف ص٢٤١، الحماسة بشرح المزروقي ص٢٥٥، السمط ص٦٤٠، ذيل السمط ص٨٣).
- الصفحة ١٣٦ : يضاف لما ذكر تحت اسم أبي حية النمري ما يلي: (أبي (١٢٢/١٨)، (فلا ٢٢/٢٠).
- الصفحة ١٤٤ : يضاف الجذر (غرا ٣٥٨/١٩) لما ذكر تحت اسم: ختام المجاشعي.
- الصفحة ١٤٧ : يضاف لما ذكر من الجذور تحت اسم الخنساء ما يلي: (رهط ١٧٧/٩)، (قبل ٥٤/١٤)، (سوا ١٣٥/١٩).

- الصفحة ١٦٧ : ذكر المصنف مع لرقم (٣٦٦) اسم الشاعر: راشد بن شهاب (بالشين) اليشكري وقد نص العيني (٥٩٦/٤) على أنه (سهاب) بالسين المهملة. كما يضاف الجذر (عذر ٢١٩/٦) لما ذكر مع اسم الشاعر: راشد بن عبد ربه.
- الصفحة ١٧٧ : يضاف لاسم رشيد بن رميذ العنبري ما يلي: (مور ٣٨/٧)، (عوض ٥٦/٩).
- الصفحة ١٧٨ : ذكر المصنف مع اسم الرمّاح قوله: قد يكون اسم ابن ميادة؟ ونقول له: هو كذلك (انظر لذلك كتاب النبات للأصمعي ص٢٧).
- الصفحة ١٨٧ : يضاف الجذر (عشرز ٢٥١/٦) لأبي الزحف الكليني.
- الصفحة ١٩٠ : يضاف للجذور المذكورة مع الزفيان السعدي كلاً من (غلفق ١٦٨/١٢)، (أبي ٣/١٨).
- الصفحة ١٩٥ : ذكر المصنف اسم (زياد بن جميل) والمعروف: زياد بن حمل (انظر: السمط ص٧٠ والحماسة بشرح المرزوقي ص١٣٨٩).
- الصفحة ٢١١ : يضاف لاسم سلامة بن عبادة الجعدي، الجذر (نحض ١٠٤/٩).
- الصفحة ٢١٤ : يضاف للسليّك بن السّلّكة الجذر (فرم ٣٤٩/١٥)، كما يضبط اسم (سماعة بن أسول) هكذا: سماعة بن أشول

(بالشين) لقول ابن ميادة في: سماعة يسمع بي وأشول يشول
بي. (انظر: الأغاني ٧٥١/٢).

الصفحة ٢٢٠ : يضاف لما ذكر من الجذور تحت اسم سويد بن كراع ما
يلي: (صحا ١٨٥/١٩)، (ركا ٥٠/١٩)، (فلق ١٨٦/١٢).

الصفحة ٢٢٤ : يضاف الجذر (نقض ١١/٩) لما ذكر مع اسم شظاظ
الضبي.

الصفحة ٢٢٦ : تضاف الجذور التالية لما ذكر منها تحت أم الشمّاخ:
(ضمزر ١٦٥/٦)، (حمز ٢٠٥/٧)، (مظع ٢١٦/١٠)،
(خول ٢٣٩/١٣)، (مشى ١٥٠/٢٠).

الصفحة ٢٢٨ : يضاف الجذر (كون ٢٤٩/١٧) لما ذكر مع اسم: شمعلة بن
الأخضر الضبي.

الصفحة ٢٥٣ : يضاف الجذر (ولي ٢٨٩/٢٠) لما ذكر مع اسم: عامر
الخصفي.

الصفحة ٢٥٤ : يضاف الجذر (عرض ٤٧/٩) لما ذكر مع اسم: عامر بن
الطفيل.

الصفحة ٢٦١ : يضاف الجذر (صبا ١٨٢/١٩) لما ذكر مع اسم: عبدالله
بن الحجاج.

الصفحة ٢٦٩ : ذكر اسم الشاعر عبد مناف بن ريع الهذلي، ثم قال: (سبق
ذكره، راجع رقم ٣٧١) وكان الأجدر بالمصنف وقد تتبّه إلى

أن الاسمين لمسمى واحد، أن يضمهما معاً. ومع هذا يضاف للجذور التي ذكرت مع الاسمين ما يلي: (سلك ٣٢٧/١٢)، (جمل ١٣٢/١٣)، (إذا ٣١٤/٢٠).

الصفحة ٢٦٩ : يضاف لما ذكر من جذور مع اسم الشاعر: عبيد بن الأبرص الجذر (قرد ٣٤٦/٤).

الصفحة ٢٧٠ : يضاف لاسم الشاعر: عبيد بن أيوب العنبري الجذر (ربذ ٢٦/٥).

الصفحة ٢٧٤ : يضاف لما ذكر من الجذور تحت اسم الشاعر عثي بن مالك: الجذر (فيح ٣٨٥/٣).

الصفحة ٢٧٨ : يضاف لما ذكر من الجذور مع اسم الشاعر: عدي بن خراشة الخطمي (قدر ٣٨٨/٦).

الصفحة ٢٩٠ : يضاف الجذر (سين ٩٤/١٧) لما ذكر مع اسم الشاعر: علباء بن أرقم.

الصفحة ٢٩٤ : ذكر المصنف اسمين لشاعرين هما: عمارة بن طارق وعمارة بن عقيل وخلط في نسبة ما جاء من الشعر لهما. فهو يذكر تحت اسم: عمارة بن عقيل ما ورد من شواهد في الجذور (حقق، حلق، زهق) والحقيقة أن ما جاء في هذه الجذور هو لعمارة بن طارق وليس لابن عقيل. انظر (حقق ٣٣٩/١١)، (حلق ٣٤٥/١١)، (زهق ١١/١٢) واسم الشاعر في هذا الموضوع الأخير: عثمان بن طارق وهو تحريف كما نصّ على ذلك الهامش.

- الصفحة ٣٠٢ : يضاف الجذر (نسر ٦٠/٧) لما ذكر مع اسم الشاعر: عمرو ابن عبدالحق، وصواب الاسم (عبد الجن) كما ذكر المرزباني في معجم الشعراء، ص ١٨ والعيني في هامش الخزانة ٥٠٠/١.
- الصفحة ٣٠٦ : تضاف الجذور التالية لما جاء منها مع اسم عمرو بن معديكرب: (شور ١٠٤/٦)، (قطط ٢٥٨/٩)، (ألا ٣١٥/٢٠).
- الصفحة ٣١٠ : ذكر اسم عنتر بن الأخرس ثم ذكر ص ٣١١ اسم عنتر الطائي وهما اسمان لمسمى واحد كما نصّ على ذلك المرزوقي في شرحه للحماسة ص ٢٢٠.
- الصفحة ٣١٦ : يضاف الجذر (سرر ٢٥/٦) لما ذكر مع اسم غلفاء.
- الصفحة ٣١٧ : يضاف لما ذكر مع اسم أبي الغول الطهوي. (صلا ٢٠٢/١٩)، (سوا ٨٩/١).
- الصفحة ٣١٨ : ذكر المصنف اسمين هما: غيلان بن حريث وغيلان بن ربيعي ثم علّق على كل منهما بقوله: لم أجد أثراً لاسم هذا الشاعر في أيّ من المراجع التي توصّلت إليها. ونقول للمصنف: بل هو موجود في أقرب المصادر إليك كالعيني بهامش الخزانة ٥١٠/١، والخزانة ١٢٦/٤، ٢٣٩/٣، ومجالس ثعلب ص ٢٥٤، والخصائص ٢٥٠/٢ وله في هذا المرجع الأخير أرجوزة طويلة من رواية الأصمعي. يضاف إلى ذلك أن الاسم لمسمى واحد كما نصّ على ذلك في أكثر من موضع مما ذكرت.
- أما عن الجذور المدرجة تحت هذين الاسمين، فقد خلط

المصنف فيها خلطاً كبيراً، ففي الجذور (لقح ٣٠٦/٢)،
(طهر ١٧٨/٦)، (ضف ١١٠/١١)، (عفهم ٣٠٦/١٥)،
(لهم ٢٩/١٦)، ذكر اسم (غيلان دون تحديد، فكيف ينسب
المصنف هذه الشواهد لغيلان بن حريث وهو لم يجد له اسماً
في أي مصدر رجع إليه؟ كما ذكر المصنف تحت اسم
غيلان بن ربعي الجذرين (لبأ)، (لفأ) فإذا عُدنا للجذرين في
اللسان لم نجد لاسم غيلان ذكراً فيهما. كما يذكر تحت اسم
الربعي هذا، الجذر (منى) فإذا عُدنا للسان (منى) ١٦٦/٢٠
وجدنا الشاهد في هذا الجذر لغيلان بن حريث.

الصفحة ٣٢٣ : يضاف لاسم الفضل بن عباس اللهبي الجذر (ولي)،
٢٨٩/٢٠.

الصفحة ٣٢٥ : يذكر المصنف اسم القتال العامري ثم ينصّ على أنه هو
نفسه القتال الكلابي أدناه. وما دام قد عرفه فلماذا لم يضع
الاسمين تحت اسم واحد؟

الصفحة ٣٣٣ : يضاف إلى اسم أبي قلابة الهذلي الجذر (لبن ٢٦١/١٧).

الصفحة ٣٣٦ : يضاف لاسم أبي قيس بن الأسلت كلاً من: (عمم
٣٢٣/١٥)، (هجع ٢٤٦/١٠).

الصفحة ٣٣٨ : يضاف لاسم قيس بن رفاعة: الجذر (درك ٣٠٣/١٢).

الصفحة ٣٣٩ : يضاف لاسم قيس بن زهير: الجذر (زهدم ١٧١/١٥).

الصفحة ٣٤٠ : يضاف لاسم قيس بن عيزارة الهذلي: الجذر (قنا ٦٧/٢٠).

- الصفحة ٣٤٢ : يضاف لاسم أبي كاهل اليشكري: الجذر (وخز ٢٩٥/٧).
- الصفحة ٣٤٨ : يضاف لاسم كعب بن سعد الغنوي: الجذر (تصغير ذا ٣٤١/٢٠)، (يدي ٣٠٥/٢٠).
- الصفحة ٣٥٩ : يضاف لاسم لجيم بن صعب: الجذر (نعت ٤٠٤/٢).
- الصفحة ٣٧٥ : يضاف لاسم أبي محجن الثقفي: الجذر (فنع ١٢٨/١٠).
- الصفحة ٣٧٩ : يضاف لاسم المخبل السعدي الجذور التالية: (وده ٤٥٨/١٧)، (قيه ٤٣٠/١٧)، (فقه ٣٣٧/١٧)، (يقه ٤٦٢/١٧)، (حين ٢٩٢/١٦)، (سدف ٤٨/١١).
- الصفحة ٣٨٤ : يضاف لاسم مرة بن محكان الجذر (نعا ٢٠٧/٢٠).
- الصفحة ٣٨٨ : تضاف لاسم مزرد بن ضرار: الجذور التالية: (سحق ١٨/١٢)، (قسا ٤٢/٢٠)، (مأي ١٣٧/٢٠).
- الصفحة ٤٠٣ : يضاف لاسم مقاس العائذي: الجذر (ولى ٢٩٣/٢٠).
- الصفحة ٤١٠ : ذكر المصنف اسم منظور بن حبة، ثم ذكر اسم منظور بن مرثد الأسدي، والاسمان لمسمى واحد (انظر: المؤلف ص ١٤٧).
- الصفحة ٤١٦ : يضاف مع ما ذكر لابن ميادة من الجذور ما يلي: (بهر ١٤٨/٥)، (ميد ٤٢١/٤)، (عمد ٢٩٩/٤)، (ضون ١٣٢/١٧)، (نصف ٢٤٤/١١).
- كما ذكر المصنف في ترجمته لابن ميادة قوله: إنه مدح أبا

جعفر المنصور ومات غرقاً في أحد أنهار الشام. والحقيقة أن الأمر قد التبس على المصنف نتيجة السرعة - على ما يبدو - في قراءة النص الوارد في الأغاني ٧١٩/٢ حول هذا الأمر، فالذي أهدر دمه فهرب إلى الشام ومات فيها غرقاً هو الحكم الخضري وليس ابن ميادة.

الصفحة ٤٢٦ : يضاف لما ذكر مع اسم أبي نخيلة الراجز من الجذور: (فستق ١٨٣/١٢-١٨٤)، (بقل ٦٥/١٣).

الصفحة ٤٤٠ : يضاف لما ذكر مع اسم هني بن أحمر: الجذر: (حيس ٣٦١/٧-٣٦٢)، ولما ذكر مع اسم هوبر الحارثي: الجذر (هيا ٢٠/٢٢٦).

الصفحة ٤٤٢ : ليس مكان عدي بن وداع في هذه الصفحة، وإنما في الصفحة ٢٨٢.

الصفحة ٤٤٧ : يضاف لما ذكر مع اسم يزيد بن الحكم الثقفي الجذر: (هوا ٢٠/٢٤٧)، ولما ذكر مع اسم يزيد بن الحذاق العبدي: (عدا ١٩/٢٦٦)، (هدى ٢٠/٢٩٩).

الصفحة ٤٤٩ : يضاف لما ذكر مع اسم يعلى بن الأحول اليشكري: (ها ٢٠/٣٦٧).

الصفحة ٥٤٩ : يقول المصنف في الهامش: "هناك أشعار كثيرة لصحابة وخلفاء ورواة ونحاة ورجال كثيرين، لم أثبت أصحابها في المعجم لأنهم لا يدخلون في قائمة الشعراء". ونقول له:

ربما يكون منهجك مقبولاً لو أنك التزمت به، ولكنك أثبت في

معجمك طائفة من هؤلاء الصحابة والرواة والنحاة والأعراب،
وبعضهم ممن لا نعرف عنه إلا اسمه أو كنيته، ونذكر -
على سبيل المثال - منهم: ابن الأثير ص ٦٩، تيم ص ٩١،
الحصيني ص ١٢٤، أبو الدرداء ص ١٥٠، ريعان ص ١٧١،
الرازي ص ١٨٣، الساجع ص ١٩٩، العامرية ص ٢٥٥،
الغنوية ص ٣١٧، فقيد تقيف ص ٣٢٤، ابن القطاع
ص ٣٢٩، قعين ص ٣٣٣، أخو كندة ص ٣٥٦، المحدث
ص ٣٧٥، مربع ص ٣٨٣، مرضاوي ص ٣٨٥، معاذ الهراء
ص ٣٩٥، النحاس ص ٤٢٥، نصر بن سيار ص ٤٢٦،
الهمداني ص ٤٣٧، الهوازي ص ٤٤٠، وغيرهم كثير.

وبعد،

فليس لما تقدم من ملاحظات على "معجم الشعراء في لسان العرب"، أو لما
سيُقدّم عنه، أن يقلل من قيمة هذا العمل وأهميته، ولا أن ينكر على المصنف جهده
المبدول وأناته في فهرست هذا المعجم الكبير. والحقيقة أن مثل هذا العمل كان يجب
أن يتوفر له وأن ينهض به عدد من الدارسين، لا أن يتحمل وزره باحث واحد، أما وقد
تصدى له الدكتور الأيوبي، فليس أقل من أن نهئه، وأن نطالب بأن تتوالى
ملاحظات الدارسين ليخلص المعجم مما قد يكون به من الشوائب. وحسب الباحث أن
ما أخذ على مصنفه من المآخذ مما لا يخلو منه أي عمل رائد.

قائمة المراجع:

- ١ - الأغاني للأصفهاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري: طبعة دار الشعب بالقاهرة
١٩٦٩-١٩٨٠.

- ٢- خزانة الأدب للبغدادي، طبعة بولاق ١٢٩٩هـ.
- ٣- الخصائص لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢.
- ٤- ديوان الهذليين، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠.
- ٥- ذيل السمط، لعبدالعزیز الميمني، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٣٥.
- ٦- سمط اللآلي، للبكري، تحقيق: عبدالعزیز الميمني، طبعة لجنة التأليف والترجمة بالقاهرة ١٩٣٦.
- ٧- شرح حماسة أبي تمام، للمرزوقي، تحقيق: أحمد أمين وعبدالسلام هارون، طبعة لجنة التأليف والترجمة بالقاهرة ١٩٥١-١٩٥٣.
- ٨- مجالس ثعلب، تحقيق: عبدالسلام هارون، الطبعة الثانية، دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٠.
- ٩- معجم الشعراء للمرزباني، تحقيق: عبدالستار فراج، القاهرة ١٩٦٠.
- ١٠- المفضليات للضبّي، تحقيق: أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، الطبعة الرابعة، دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٤.
- ١١- المقاصد النحوية للعيّني/ هامش خزانة الأدب.
- ١٢- المنجد في اللغة لكراع النمل، تحقيق: الدكتور أحمد مختار عمر وضاحي عبدالباقي، القاهرة ١٩٧٦.

١٣- المؤلف والمختلف للآمدي، تحقيق: عبدالستار فراڭ، القاهرة ١٩٦١.

١٤- النبات للأصمعي، تحقيق: عبدالله يوسف الغنيم، القاهرة ١٩٧٢.

١٥- لسان العرب لابن منظور، طبعة بولاق ١٣٠٣هـ.